لاحد وانما يأنس الناس بما يجدونه من ملاطفات الحق
تعالى في حال مطاوعتهم له من وجود صفة القريب
لا غير وانشدوا

الانس بالله الحق يجمعنا فاحذر فانك ممكور ومخدوع
لا تقف ما ليس تدريه وتجهله فان وذك مفروق ومجموع
لست الامام ولكن فيك حكمته تعطي بانك مخلوق ومصنوع
فكيف يا انس من تغنى شواهده اكوانه وهو في الاسماع مسموع

وانشدوا ايضا

ان العليل الى الطبيب ركونه مهما احس بعلة في نفسه
فتراه يعبده وما هو ربه حذرا عليه ان يحل برمسه
فسألت ما سبب الركون فقيل لي ما كان الا كونه من جنسه

والله تعالى اعلم وسألوني اذ اكان العبد يستدرج من
حيث لا يعلم فبأي شيء يعرف ان ذلك استدراج ومعلوم
ان المؤاخذات الالهية لا تكون الا تابعة للعلم فاجتهم
يعرف ذلك بميزان الشريعة المطهرة وقد انشدوا في ذلك

يستدرج العاقل في عقله من حيث لا يعلمه الماكر
ومكره عار عليه وما يدري بذاك الفطن الحائر
فليقم الميزان في شرعه فيعلم الرابح والخاسر

والله تعالى اعلم وسألوني هل بل بعد الفتح على السالك
خوف من جهة ان الله تعالى يمكر به ام يزول عنه الخوف
ويصير في امان من التغيير فاجتهم لا يحصل لاحد في هذه

الدار

الدار طمانينة الا ان كان نبيا فهناك يطمئن بالنسبة
وما عدا الانبياء فالخوف من لازمهم فسائر المراتب الى
ان يضعوا اقدامهم في الجنة وما ورد في خوف الانبياء
عليهم الصلاة والسلام انما هو خوف اجلال وتعظيم لا خوف
ان الله يمكر بهم واما خوفهم في مواقف القيامة فانما
هو على امتهم لا غير فافهموا ايها الجان ذلك ولا ترهبوا
الخوف من التغيير والتحويل ما دام لكم نفس واحد في
الدنيا وانشدوا في عدم الامان من الفتوح

ان الفتوح هو الراحات اجمعها وهو العذاب فلا تفرح اذا وردا
حتى ترى عين ما يأتي به فاذا رايته فاتخذ ما شئته سندا
الريح بشرى من الرحمن بين يدي ما شاء من رحمته فيها اذا اقتصدا
وقد يكون عذابا ما استعد له عسى تحوز بذاك الظفر والرشدا

وقال تعالى فمحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد فالعاقل لا يفرح
ابدا حتى يرى عاقبة اموره والله تعالى اعلم وسألوني
عن سبب مشروعية الخلوة لما منع ان الحق تعالى معنا في كل
مكان يشهد ذلك بنور الايمان وسر الايقان فاجتهم هذا
مشهد الاكابر ولم تشرع الخلوة لمثل هؤلاء بل لا يجوز لهم
اتخاذ الحجاب على ابوابهم وانما شرعت لاهل الحجاب الذين لا
يشهدون معية الحق تعالى مع الخلق فهم يفرون من الخلق
خوفا ان يشغلوهم عن الحق ولو شهدوا السر القائم بالخلق
لما فروا فان الكون معهم في الخلوة لا يفارقهم من حيطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)